



أرجوحة



أ.د. مناوير بيان الراجحي

البيان في معضلة الإخوان (1)

لا تكاد تخلو الساحة السياسية في المنطقة العربية والشرق الأوسط من الحديث عن الإخوان، خاصة في السنوات الماضية التي أعقبت تصددهم للمشهد في العديد من ثورات الربيع العربي، ووصولهم إلى سدة الحكم، والأزمات التي أعقبت ذلك، والتي انتهت بوضع جماعة الإخوان على قوائم الجماعات الإرهابية أو المحظورة في بعض الدول، ومنذ ذلك الحين والحديث والجدال لا يتوقفان عن الإخوان، وما بين من يرفعهم إلى مصاف الشهداء والقديسين، والواقع أن كلتا النظرتين تفتقدان إلى الواقعية والمنطقية في التناول والطرح.

فبالنسبة لوجهة النظر الأولى الإخوان ليسوا شياطين، ويعيدون كل البعد عن نظام الموسوية العالمية، وأنا أضحك كثيرا، من هؤلاء الذين يحاولون تفسير معنى الإخوان بوجهاتهم ومنظورهم الخاص والضيق والمختلف، فيرون أن كلمة إخوان هي تحريف عن كلمة خوان، وأن الإخوان ليس لديهم إلتزام وأوطانهم، وإنما ولاؤهم الوحيد لجماعتهم، وهم لا يستندون في ذلك إلى دليل أو برهان، وإنما إلى نظريات المؤامرة وحروب الجيل الرابع وحتى السابع عشر، التي يضحكون بها على العقول السانحة التي أنمت استقاء المعلومات من المصادر المشبوهة فاقدة المصداقية والحياد. فمتى خان الإخوان أوطانهم في الشرق أو حتى في الغرب؟، فلقد عشت عشرة أعوام في الولايات المتحدة الأمريكية ووجدتهم خلالها من أكثر الناس تفاعلا ونشاطا، وعملا من أجل الصالح العام، وإذا كان الأمر كذلك في الغرب فهم أكثر خدمة لأوطانهم في الشرق، والعديد من المشاهد على التاريخ تشهد بذلك، فمتى تحالف الإخوان مع أعداء الوطن؟، ومتى باعوا مبادئهم وأخلاقهم؟، ومتى قايضوا على ثوابتهم؟ في الحقيقة، لم يقدم منتقدو الإخوان دليلا واحدا عقلانيا ومقنعا لإثبات ذلك، واعتقد أنهم لن يفعلوا لأنهم لن يجدوا، فكل ما يحاولونه هو تعليق فشل الأنظمة على شماعة الإخوان وتحويلهم إلى فزاعة لإخافة الشعوب والسيطرة عليهم وتضييق الحريات على الناس بدعوى محاربة الإرهاب والحفاظ على النظام العام، فانتبهوا أيها المتطرفون، لأنه إذا كان المتحد مجنونا، فالمتسم عاقل. في المقابل فإن الجانب الآخر الذي يرفع جماعة الإخوان إلى مصاف القديسين والشهداء يجانبه الصواب كثيرا، فالإخوان جماعة سياسية لها ما لها وعليها ما عليها، ووصولها إلى سدة الحكم في بعض الدول، أوضح الكثير من جوانب الخلل في القيادة والقدرة على إدارة الأمور، وهو أمر معروف في الجماعات السياسية، حين تتحول من (بيدولوجيا) تمتلك زمام السلطة ويجب عليها أن تواجه الواقع بكل توابعه ومستجداته، وأهم مستجد في هذه الحال هو أن تكون في موضع الدفاع عن سياساتك، بعد أن كنت مهاجما لسياسات وأيديولوجيات النظام الحاكم، وهو فارق كبير، أظهر خلافا في استراتيجية الإخوان وإدارتهم للأمر.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن إدارة الأزمات في جماعة الإخوان أبانت عن أخطاء جسيمة في العديد من المواقف، مما أدى لخسارة لا تعوض على العديد من المستويات، ويبدو أن على الجماعة دفع الثمن الباهظ لهذه الأخطاء لفترة طويلة من الزمن، وتعد المراجعة ومحاولة تصحيح المسار هي الخطوة الأولى على الطريق الصحيح، وهي الخطوة التي لا بد منها، إن كانت الجماعة تنوي البقاء والاستمرار. ● خلاصة المقال، فإن وجهات النظر المتطرفة هي أبعد ما تكون عن السياسية، والحكم على الإخوان ينبغي أن يكون من منظور الواقعي والحايد، لأن التطرف يميّنا ويسارو هو ما يطلق عليه التشدد، والذي يفضي بدوره إلى المصطلح الذي يتفوقه به الآن كل من هب ودب «الإرهاب»، ويبدو أن هذا هو الآخر يحتاج إلى بيان استكمالا لما بدأ في هذا العرض والتبيان، وإلى أن يحين هذا اللقاء، تقبلوا تحياتي يا إخوان!

خارج الصندوق



بدر سعيد الشيكلاوي

الشخصية النمطية اليابانية

بحكم تخصصي في الأدب الياباني ومعيشتي فيها، من أكثر الأسئلة التي أواجهها، هل الإعلام العربي يبالي في جعل اليابان دولة مثالية، وهل اليابانيون مثاليون؟، عادة ما تكون الإجابة، أنه لا يوجد إعلام يخلو من المبالغات، واليابان دولة عادية، لها ما لها وعليها ما عليها، ولا توجد دولة كاملة، لكن اليابان بالنسبة للدول التي عشت ودرست فيها، تعتبر أقرب دولة للمثالية، ومن هنا جاءت فكرة هذا المقال بالتصور الذي كونته عن الشخصية النمطية اليابانية، وهو رأي شخصي.

الشخصية النمطية للياباني كما أراها هي مؤدب جدا، خلوق، يعبر عن رايه دون أن يفرضه، يعرف كيف يتعامل مع الكبار، ويرتكز على الضيق الذي هم فيه، وهذا بالقواعد والآداب، مجالس لدرجة قبيحة، وهذه الشخصية تنعكس على الكبار والصغار، واعتقد أن السبب وراء تكون هذه الشخصية هو البيئة اليابانية التي تحتوي على أغلب أنواع العيوب في الكرة الأرضية، زلازل، براكين، أعاصير، فيضانات، 75٪ من مساحتها جبال غير قابلة للسكن، تعداد سكاني ضخم بمساحة محدودة جدا، فهم يعانون من الندرة بشك كبير، ندرة المساحات الزراعية، ندرة المساحات السكانية، ندرة الموارد الطبيعية.

الندرة تصنع إنسانا منضبطا، فالساحات النادرة في اليابان أجبرتهم على الاستفادة من كل قطعة أرض مهما كانت صغيرة، الكوارث الطبيعية أجبرتهم على أن يساعدوا بعضهم البعض، وإلا فلن يستطيعوا العيش، فأصبح الفكر الياباني يرتكز على فكرة، (الفرد للجماعة والجماعة للفرد)، في السابق كان 80٪ من اليابانيين يعملون بالزراعة، ومعرضين بشكل دائم للفيضانات والأعاصير والزلازل والمساحات الزراعية نادرة، فكان يجب عليهم مساعدة بعضهم البعض، وتطوير أفكار جديدة بشكل دائم، وتقيل أي فكرة خارجية تنتقمهم من الضيق الذي هم فيه، وهذا انعكس على الشخصية اليابانية، إضافة إلى ذلك انتشار الأمراض بسبب الكثافة، وكانت تفك بالاطفال خصوصا، غير الكوارث الطبيعية التي تقتلهم، فكان الأطفال الناجون من كل هذا يعتبرون لدى المجتمع الياباني ثروة، يجب أن يحافظوا عليها بكل ما استطاعوا من قوة، فالاطفال ثروة وطنية بالنسبة لهم، وهذا جعل المجتمع يتعامل مع الطفل كأنه شيء نادر، فاجتهدوا بتربيته بكل قسمة، وسخروا كل الإمكانيات لتعليمه، فأصبحت شخصية قادرة على العمل الجماعي متجانسة مع مجتمعها، تحت أصعب الظروف.

من هنا حتى موعد أولى الجلسات بعد الحظر والتعليق، اعتقد أن تقريبا سياسيا سيحدث بين الحكومة والمجلس ككل، أما المعارضة فستحاول ممارسة الاستعراض السياسي مع بداية الجلسة وخلالها، ولكنه سيكون استعراضا لتسجيل موقف لا أكثر ولا أقل، المعارضة وبطبيعة الحال ستحاول أن تسجل موقفا سياسيا في استجواب وزير الصحة وهو الاستجواب الذي وإن ذهب إلى طرحة الثقة، فالواقع أن الحكومة تسيطر على الوضع، طبعاً ما لم تتغير التحالفات في اللحظات الأخيرة، فإن وزير الصحة في المنطة الأمنة.

● ● ● إما إذا أرادت المعارضة أن تصعد فأعتقد أنه عليها استغلال استجواب وزير الصحة إلى أقصى درجة ممكنة، وبما أن المعارضة خسرت مسبقاً من مواجهاتها مع الحكومة،

لا ينكر أحد أن الإخفاقات الحكومية على مر السنوات في محاربة الفساد والانهباء الاقتصادي للدولة والتراجع في مستوى التعليم وتفاقم المؤشرات العالمية بمختلف المجالات، أفقدت الحكومة ثقة الشارع بها إلى حد الانعدام بسبب عدم وجود إنجازات ملموسة على أرض الواقع وحل للمشاكل المتراكمة على مر السنوات. ولا شك أن الشعب الكويتي وفي خضم أزمة كورونا بحاجة إلى أن يستشعر وجود تحسن في أي قضية من القضايا المتراكمة حتى تستطيع الحكومة استعادة ثقة الشارع بها. والحقيقة هي أن استعادة الثقة لن تكون بضغطة زر إنما تأتي مرحليا وفق خطوات جادة وحاسمة يشعر بها الشارع.

وحتى تستعيد الحكومة تلك الثقة

الحرف 29



ذهار الرشيدى waha2waha2waha@hotmail.com

حكومة وديعة

فليس من بد لرد التوازن السياسي لكنتلها المترنحة سوى اللجوء إلى الاستجابات كسلاح إذا ما أرادت أن تحقق حضورا منصفاً لها، رغم أنه من الأفضل في الوقت الحالي اللجوء إلى نقاط التقارب للوصول إلى تفاهم وأرضية عمل مشتركة يمكن أن تعيد الثقة إلى مجلس الأمة وعودته إلى العمل المشترك.

هندس



م. طارق جمال الدرباس Tariq@Taqtayouth.com

كيف نستعيد الحكومة ثقة الشعب؟

عليها ألا تترك ربط الإصلاح التنفيذي بمجلس الأمة أو التصعيد السياسي، حيث يمكنها البدء والعمل وفق ما هو متاح لها اليوم ولا يحتاج إلى تعديلات تشريعية. وأعتقد وحتى يؤتي العمل ثماره على الحكومة التركيز على 3 قضايا من القضايا الرئيسية والتي يعانى منها المواطن والحكومة والسعي لإصلاحهم إصلاحا جذريا من خلال قرارات وخطوات حازمة وواضحة. ملف إصلاح المالية العامة للدولة وأثرها على تنشيط الاقتصاد، والقضاء على البطالة وزيادة الناتج المحلي من الملفات المهمة التي يجب التركيز عليها أولا.

سياسيا، وهذا بالضبط ما يدفع المعارضة الآن للبحث عن رأس الناطور قبل العنب والعمل السياسي. ● ● ● الحكومة لا تحجم أي فرصة بممارستها بل تخلق منها وحشا سياسيا لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن يفعل، ونعم الحكومة بيدها كل خيوط اللعبة ولكن استمرار الضغط على المعارضة سيخلق معارضة شرسة وسيزيد من مساحة رقعة الضغط الشعبية، بالإضافة إلى إرباك العمل البرلماني بالدخول في صراعات الحكومة والمعارضة، وبالتالي تعطيل كل شيء.

● ● ● عامة، المعارضة ومن خلال الإشارات التي تصدر عنها فهي من الواضح حضورا منصفاً لها، ولكنها أيضا تريد رأس الناطور، وللأمانة سياسيا أسلوبها مستحق لأنه لم يتبق لها سواه، طبعاً إلا إذا توقفت الحكومة عن الدفع باتجاه الضغط على المعارضة والتوقف عن خنقها

ملف إصلاح التعليم وتطويره وأثره على بناء مستقبل الكويت، وملف إعادة هيكلة القطاع الحكومي وتحسين أدائه والقضاء على البيروقراطية. هذه من الملفات المهمة التي يجب البدء بإصلاحها بخطوات عملية ولمسوسة يشعر بها المواطن.

إن السعي لوضع خطوات جادة في هذه الملفات تحديدا والتركيز الإعلامي والتوعوي عليها سيساهم في استعادة جزء من الثقة الشعبية للحكومة. كما لا يمكننا أن نغفل الملفات السياسية والتي تتسبب بالحقائق السياسية بالشارع الكويتي ومنها ملف الغفوة، والذي يجب أن يحسم حتى يعود الهدوء في المجتمع والتركيز على إصلاح القضايا المهمة والتي تلامس المواطن.



● يستحقون: إن ما يقوم به رجال الجمارك من أعمال مشهودة

وجهود كبيرة في حماية أمن الوطن والتصدي لدخول المنوعات والمواد الخطيرة من مخدرات وغيرها إلى البلاد، حيث نسجم عن ضبطيات بشكل شبه يومي والتي تبلغ قيمة بعضها ملايين الدنانير، يجعلنا نفخر بهم وبأمانتهم، ونتمنى من سمو رئيس الوزراء والإدارة العامة للجمارك مكافأتهم بصورة مناسبة ومجزية ليقبوا العين الساهرة في تصدي كل زمان ومكان لحماية كويتنا الحبيبة.

● **نزيب وحسن تعامل:** يبذل مدير إدارة مدارس التربية الخاصة بالإناية على العتيبي وفريق الإدارة جهودا كبيرة في تذليل العقبات أمام المراجعين مع الحرص على إنجاز المعاملات من دون أي تأخير ولما فيه مصلحة الطلبة أولا مع تقديم النصح لاولياء الأمور بشكل أبوي وبأسلوب راق. ..الربيون الأفاضل: وفقكم الله وأعانكم دوما لخير أبنائنا الطلبة.

التضخم: في نهاية العام 2020، بلغ معدل التضخم السنوي 145,8٪، وفق إحصاءات رسمية، وبحسب برنامج الأغذية العالمي، تجاوز معدل التضخم في أسعار السلع الغذائية عتبة 400٪.

ركود: سجلت السلطات خلال العام 2020 انكماشاً في الناتج الإجمالي المحلي بنسبة 25٪، وفق صندوق النقد الدولي. انفجار المرفأ: بعد انفجار المرفأ المروع في الرابع من أغسطس، قدر البنك الدولي حجم الأضرار والخسائر الاقتصادية بين 6,7 و8,1 مليارات دولار. ومن ناحية أخرى، أجاز مجلس النواب اللبناني، قرضا بقيمة 246 مليون دولار من البنك الدولي، والذي من شأنه أنه يقدم مساعدة نقدية لأكثر من 160 ألف أسرة في البلد الصغير، الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوقه ومن وباء فيروس «كورونا».

مجرد رؤية



عيسى ابووفرة

شبابنا ومشاريعهم والرواتب الحكومية!

نقول لحكومتنا الموقرة والعارفة جيدا ما يعنيه انهيار هذه الفئة وتحولها مرة ثانية إلى القطاع الحكومي، وكم ستكون تكلفة الرواتب الشهرية لهم وكيفية توفير فرص العمل المناسبة لهم ولتخصصاتهم، إضافة إلى تهمة الطبقة المتوسطة المنتجة والتي تلعب دورا رئيسيا في اقتصاد أي دولة. نعم وبشكل تأكيد لابد من حزمة إنقاذ للشباب الكويت أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة على اختلاف أنواعها.

رؤى اقتصادية



حمد عبدالغفور محمد مدوه hamedadmouh919@hotmail.com

الاقتصاد اللبناني.. إلى أين؟

وهو أدنى درجة في سلم تصنيفات الوكالة الدولية، ما عكس تقديراتها بأن الخسائر التي يتكبدها حائزو السندات خلال التعثر الحالي للبنان عن السداد، من المرجح أن تتجاوز 65٪. سعر الليرة: فقدت الليرة نحو 90٪ من قيمتها منذ بدء الأزمة الاقتصادية، إذ إن سعر الصرف الرسمي ما زال مثبتا عند 1507 ليرات مقابل الدولار، فيما تخطى الثلاثة

م. 36



د.عبدالهادي عبدالحمد الصالح a.alsaleh@yahoo.com

الإذلال الأميركي والاستثمار الصيني

لا توجد فكرة «الجمعية الخيرية» في السياسة الدولية، إلا في الكويت وخاصة مع بعض دول العالم الثالث التي تنطبق عليها الأيسة الكريمة (الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون)؛ السياسة الأميركية تهب لنجدة الدول المعوزة تبعا لقيمتها الاقتصادية ولوقعها العسكري، مع فرض ضغوط وشروط ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب العظيم، من انتهاك السيادة الوطنية، وتوريط الدول الأمنة بالصراعات الإقليميّة عبر فرض القواعد العسكرية على أراضيها، وتقييد المواقف الخارجية وتسويق الثروة الوطنية بفك السياسة الخارجية الأميركية؛ يعني مساعدة مغموسة بالإذلال؛ ولذلك تنصّت لشطن من الاتفاق النووي الإيراني، عندما شعرت بالتمرد والكبرياء الإيراني!

الآن برز المراد الصيني الذي يوفر فرصا عظيمة للدول المتعثر اقتصاديا وتنمويًا، ويفرّجها بعدم دفع فلس واحد مقابل إقامة المشاريع الإسكانيّة والصحية والتعليمية والطرق ووسائل الاتصالات والبناء والصناعات، وكل ما تحتاجه بإطلاقه، مقابل شروط استثمارية ميسرة وعلى مدى بعيد، ولذلك يطرح بعض الساسة في العراق ولبنان ويقوّة البديل الصيني لانتشال بلادهم من التعثر التنموي ومن انهيار العملة الوطنية. من المؤكد أن الصين تنسج خطط للبقاء مدة طويلة فيها، ولكن بهوءه ويعيدا عن القيود المثلّة، فلا تشترط التطبيع مع العدو الإسرائيلي، ولا تشترط إقامة قواعد عسكرية

مفنتلة. بينما إيران تسعى نحو مساعدة شعوب تتضور جوعا، ومرافق خدمتها في الحضيض، فكما في لبنان تعرض إيران لمساعداتها العينية له، وتزويده بالوقود ومحطات الكهرباء والمواد المعيشية وبأسعار تمول بالليرة اللبنانية المنهارة؛ مثلما امتد العراق باحتياجاته المعيشية والعسكرية فورا، أمام جحافل داعش التي اقتربت من أسوار بغداد. انطلاقا من أيديولوجيتها الإسلامية المعلقة ومن أجل تدعيم طوق المقاومة حول إسرائيل!

ألم وألم



دهند الشمور

مازق الديمقراطية في أينا

لم يدر بخلد سكان أئينا منذ عقود طويلة أن كلمة «الديموقراطية» التي ابتدعها سيمت تداولها على هذا النطاق الواسع بمختلف لغات العالم وعلى امتداد الأرض وبأهداف ومفاهيم وممارسات مختلفة من مكان لآخر وبينما هي في الأصل تعني حكم الشعب لنفسه ولصلحته، فإن أسلوب الممارسة قد يفرغ بعض أنواع الديمقراطية من جوهرها ومن ثم يصبح الشعب على هامشها. ومن العيب أن معظم القرارات الديكتاتورية التي تصدر في غيبة عن الشعب وتحدد عن مصالحه تجد من يحاول إلباسها ثوب الديمقراطية. وعندما يعلم الشعب، على اختلاف مكوناته، أن الديمقراطية تعني «حكمه لنفسه ولصلحته» فإنه قد يصاب بالصمّة إذا لمس الفجوة بين النظرية والتطبيق على أرض الحياة. وما يدعو للدهشة أن نتحدث عن الديمقراطية في غياب حرية الرأي والانتخابات الحرة النزيبية وفي وجود ممارسات التزييف لإرادة الناخب أو وضع عراقيل وحواجز أمام إرادة الشعب للحيلولة بينها وبين تمثيله الصادق في المجالس التي تترجم الديمقراطية إلى ممارسات يومية. أما نشر ثقافة ومفهوم وركائز الديمقراطية ومراقبة تطبيقها فهو مسؤولية الشعب الواعي المدرك لأهميتها وجدواها، وفي أنظمة كثيرة تصل قيادات ديكتاتورية ممارسات ديموقراطية. ولعلل النماذج المتعددة للديموقراطية تعطي أمثلة جيدة عن الممارسة على أرض الواقع، ولكن يبدو الأمر مختلفا عندما نرى مازق الديمقراطية في مواقع متعددة، ونرى أن كلمة ديموقراطية أصبحت كلمة حق يراد بها باطل ويتشدق بها مستخدموها لتحقيق مصالح وأهواء خاصة بعيدة عن حكم الشعب لنفسه ولصلحته، إذ إنه ليس من مصلحة الشعب أن تفرز الديمقراطية تشريعات تسلبه حقوقه الأساسية أو تعرقل طموحاته نحو صون الحق في التنمية.

ويقع على عاتق المفكرين والسياسيين وقادة المجتمع العبء الكبير ليقوموا بمسؤولياتهم لنشر ثقافة الديمقراطية والتوعية بها وممارساتها وأنها ليست مجرد تاريخ من أثينا منذ عدة عقود، بل إنها ضرورة حتمية وأوقات الأزمات والمحن، بل إنها ضرورية غير لمحياة الحرة الكريمة ولصيقة بحقوق الإنسان الأساسية.